هاتين الدولتين من المعادن الثمينة في الاسواق الدولية.

○ التعاون مع بقايا الاستعمار القديم في القارة، وخاصة البرتغال.

○ التعاون مع الدول حديثة الاستقلال في افريقيا، عبر تقديم نفسها كدولة صغيرة لا مصالح لها، وأيضاً عبر تقديم العون العسكري الى الجيوش الافريقية الحديثة. وقد بلغ عدد الجيوش الافريقية التي تلقّت تدريبها على أيدي الاسرائيليين تسعة عشر جيشاً سنة ١٩٦٧[٣].

وفي مقابل التوجّه الاسرائيلي المبكر نحو القارة الافريقية، اقتصرت مواجهة التمدّد الاسرائيلي في افريقيا على الجهود المصرية مع غياب ممثلي فلسطين عن المحافل الدولية، ومحاولة تحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين.

حكمت علاقات مصر، قبل ١٩٥٢، بالدول الافريقية المستقلة وغير المستقلة اعتبارات عدة: أولها ان تصوّر مصر لكيان افريقيا لم يتخذ، آنذاك، صورة قارّية. فقد اقتصرت صورة افريقيا، في المنظور المصري، على وحدة وادي النيل في صورة جزئية (مصر والسودان)، أو في صورة كلية (مصر والسودان وأوغندا واثيوبيا والصومال). كما ان تبنّي مصر لقضايا استقلال ليبيا وتونس والجزائر والمغرب جاء ضمن اهتمامات مصر بدول العالم العربي، خاصة بعد انشاء جامعة الدول العربية[٤]. ولم تكن محاربة النشاط الاسرائيلي بين أهداف الدبلوماسية المصرية في تلك الحقبة. وبذلك كان القسم الأعظم من القارّة الافريقية متروكاً لاسرائيل وحدها.

بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، حدث تطوّر في الدبلوماسية المصرية، خاصة تجاه افريقيا. وحُدِّد مفهوم مصر لكيان افريقيا، بحيث تخطى مفهوم وادي النيل القديم عبر أهداف السياسة المصرية في افريقيا على النحو التالي[٥]: ١ ـ مقاومة النشاط الاسرائيلي في افريقيا؛ ٢ ـ فتح مجال التعاون الاقتصادي مع دول القارة الافريقية.

وقد واجه التحرّك المصري مقاومة سافرة من قوى الاستعمارين، البريطاني والفرنسي، وهي القوى التي بلغ صراعها ضد جمال عبدالناصر حدّ محاولة اسقاطه بالقوة، بالتحالف مع اسرائيل، العام ١٩٥٦. فعند استقلال غانا، في آذار (مارس) ١٩٥٧، لم تستطع مصر المشاركة في الاحتفالات، نظراً الى سيطرة النفوذ البريطاني في غانا حتى عشية الاستقلال، وعدم موافقته على حضور مصر للتهنئة[٦]، في حين افتتحت سفارة اسرائيلية في أكرا، عاصمة غانا، فور اعلان الاستقلال. ولم يقتصر الامر على غانا. فعندما طلبت مصر اقامة قنصليات فخرية مصرية في بعض العواصم الافريقية الخاضعة للنفوذ البريطاني، أسوة باسرائيل، في وقت كانت بريطانيا تحاول استعادة علاقاتها المقطوعة مع مصر، رفضت السلطات البريطانية الطلب المصري[٧].

وعلى الرغم من المقاومة الغربية، بدأت الجهود المصرية في افريقيا تعطي بعض النتائج، اعتباراً من سنة ١٩٥٨، عندما عقد مؤتمر الدول الافريقية المستقلة الأول في العاصمة الغانية. فقد طالب المؤتمر بايجاد حل سريع، وعادل، لقضية فلسطين، معتبراً ان بقاءها بغير حل سريع، وعادل، يعدّ عاملاً مهدِّداً للسلام العالمي. لكن دول افريقيا السوداء رفضت ان تضع اسرائيل على لائحة الدول العنصرية التابعة للامبريالية، التي دانها المؤتمر[٨].

في كانون الثاني (يناير) ١٩٦١، تحقق موقف افريقي أكثر تطوّراً من القضية الفلسطينية. ففي ذلك التاريخ، عقد، في الدار البيضاء، مؤتمر لمجموعة من الدول الافريقية المستقلة، تضمّ